



المملكة العربية السعودية  
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد  
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف  
بالمدينة المنورة

# دراسة اعتراضات (موقع القرآن) على الكتاب العزيز

د. محمد عبده

تأليف

القرآن الكريم والتقنية المعاصرة

(تقنيّة المعلومات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

ما بعد حمد لله الذي هو فاتحة كل كتاب والصلاة على نبينا محمد وعلى آله صحبته التي هي خاتمة كل خطأ فإني قد قفت على موقع يسمى: (موقع لقر) <sup>(1)</sup> تكلف فيه صحابه الاعتراض على قد الكتاب العزيز. فوجد الموقع على طريقة ينكرها منهج التحقيق في البحث لأ في الكلاخ لأمانة في البيان، لا يرتضيها خد المعارف المحافظون على فضلهم بضاعتهم المتحدرون من وبال لانتقا صمة ظهور الزيف والزيغ.

قد حبت أثير إلى بعض ما فيه مما حا عن لأمانظ تا في لغفظ دفاعا عن لقر الكريم، خدمة مي للمعارف، وإحقاقاً للحق، نتقا للزيف ليثني من يريد الكتابة من جماح تعصظ ويأخذ في مزال لأقد وعثرات لأقلا بيد قلمه.

ما صحا هذ الموقع؛ فالمظنون نهم موهو باسمهم ومحلظ ويظهر من حالهم نهم ليس لهم قو على كتب لعهدين كما ينبغي للمحقق والإ

---

(1) عنوان الموقع على الشبكة العنكبوتية:

<http://www.thequran.com/Read.aspx?t=1&s=1&fv=1&tv=7>

مع الإشارة إلى أنني لم أقف على أية دراسة تتصدى لهذا الموقع ورد الشبهات التي أوردها أصحابه على القرآن الكريم.

لما أقدمو على كثير من أقوالهم - كما استعر ذلك شا لله من متفرقا  
هذا البحث - اللهم لا يكونو قد حاولو لإغفا منو لانتقا .  
قد تبت بجثي على فصلين خاتمة تولى لأ تقديم فكر عن  
الموقع، ختص الثاني بالرد على بعض ما خطته يما المعترضين على  
قد الكتاب العزيز، ماسطر في موقعهم، ما الخاتمة فتكر على  
البحث ببيان هم نتائجهم.

## الفصل الأول في تقديم فكرة عن الموقع

هذا الموقع من شد المواقع مناهضة للقرآن الكريم، على الرغم مما يدعيه أصحابه من خلا الشعار الذي يرفعونه في كلمتهم (الترحيب بـ) وهي نه موقع يمتا بالدقة في المعلومات، ومصداقية المصادر، لاختلا في الرأي.

تتضمن صفحة الموقع الرئيسة: عنوانا ستظ بالإضافة إلى تعليق على لقر الكريم.

نا بد بذكر هذا لعنوانا ما يند تحتها، ملتزما لإنصاظ ومجانبا الاعتساف، فأقو :

### العنوان الأول: أهلا

فيه يزعمو ما يلي:

1- هذا الموقع، هو موقع لتفسير لقر تفسيراً موضوعياً بعيد عن الخرافة والأساطير التي متلاً بها التراث الإسلامي.

2- نه موقع لكل الباحثين والدارسين الذين يو سة لقر سة تتعد الحدود التي سمها المفسرون، الذين لم يجرؤوا في يو من لأيا يبتعدوا عن نظر لقد سظ فظو يخضعوا لقر للمعايير المتبعة في نقد النصوص لقديمة.

3- نه موقع ير فيه الباحث لقر بوضو أكثر، وير

فيه لآيا المنسوخة مسلطا الضوء عليها خ ل النص، ويجد فيه تعليقا سئلة مختلفة متصلة بالآيا خ ل س ياقها خ ل النص نفسط يجد فيه يضا الكثير من التفاصيل لعملية التي تفيد كل من يو قر لقر قر متأنية.

4- يزعمو نهم بهذ المجهود لا يبتغون من ئه سو جعل لقر نصا مفهوما للجميع قابلا للمساءلة له ما لكل الكتبظ عليه ما على جميع الكتب.

#### العنوان الثاني: اقرأ

فيه يعرضو لقر الكريم كاملاً باللغة العربية، يضا مترجماً إلى اللغات لأخر الإنجليزية (أربع ترجماتظ لإسبانيظ والفرنسية، والتركية.

#### العنوان الثالث: أخطاء قرآنية

عد هذ لأخطا بحسب هذ الموقع (129 خطأ<sup>(1)</sup>).

هم يصنفونها إلى ذو فبعض لآيا تتضمن غموضظ

(1) لا بد أن نشير في هذا المقام إلى تحبط أصحاب هذا الموقع في عدد الأخطاء التي يزعمون أنها في القرآن، فيوما يذكرون 139، ويوما يذكرون 29 ظ هو لعد المسجل حسب آخر تصفحي للموقع بتاريخ: 2008/12/08م، نفس الملاحظة بخصوص الآيات المنسوخة، فبعد ما ذكروا (243)، نجدهم يستبدلون به (246) يضا بالنسبة للآيات المكررة، ذكروا 231 آية بعد ما كانوا ذكروا 227.

وبعضها يتضمن خطأ ما تاريخياً، علميظ جغريظ أولغويآ،  
وبعضها فيه تناقض قرآني.

ويمكن توضيح هذ بمثا : هو قوله تعالى: ﴿الْمَ ﴿البقرة: لظ  
فيزعمون فيها غموظ فإنهم يقولون: "الحروف المقطعة في لقرظ  
ختلف فيها علما لإسلا ختلافا كبيظً فمنهم من عدّها ختصا  
لأسما للظ منهم من اعتبر العبرة في حسابها لعدظ والبعض قا  
نها مجرد حر لتنبية المستمعين نذظ والبعض اعتبرها في حكم  
المتشابه الذي لا يعلمه لا للظ هكذ لم يقفو لها على معنى، السؤال  
الذي يطر نفسه في هذ الباب: كانت لغاية من الوحي هي  
يخاطب لله البشر فلما ينزل لله كلاما غير مفهو كالحر المقطعة؟  
لاسيما لقر من المفروض نه كتا عربي مبين!!"

#### العنوان الرابع: الآيات المنسوخة

فيه يد جو لآيا المنسوخة لآيا التي نسختها، وهي بحسب  
عمهم (246) ية منسوخة، مستندين في ذلك إلى بعض علما  
لإسلاظ كابن عبا بن الجوزي بن العربي والزرقاني والسيوطي  
وغيرهم.. لغر من ذلك؛ هو يبينوا لقر قد قع فيه النسخ،  
هذ بنظرهم يقدر في لقر الكريم، جهلا بالحكمة المتعالية التي  
يتضمنها النسخ ما فيه من المصلحة لعظيمة للعباد.

## العنوان الخامس: الآيات المكررة

فيه يو لآية لقرن يظ وفي مقابلها آية التي تشبهها. مع تصنيفها إلى تشريعي سردي قصصي، ثم نو التكرار؛ ما نه طبق لأصل شبيه به. عد لآيا المكررة في نظر الموقع (231) ية.

فمثلا: قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 5]، ير هذ لآية مكررة في قوله تعالى في سو لقما : ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [لقما : 5].

وكذلك قوله تعالى في سو البقرة: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [البقرة: 27] يظ يزعمو لآية قم 25 من سو الرد شبيهة لها، من ثم فهي مكررة في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ اللَّعَنَةُ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ [الرد: 25] .

## العنوان السادس: قراءات مختلفة للقرآن

ما فيما يتعلق بهذ لعنو فلم يد جو تحتة شيء<sup>(1)</sup>.

تعليق على ما ذكره الموقع:

يمكن بر مجموعة من الملاحظات بخصوص (موقع لقر ل منها:

(1) تم حذف هذا العنوان من الصفحة الرئيسة للموقع.



1- نه باللغتين العربية والإنجليزية، وبينهما خلا فعد لأخطا التي سطرها في النسخة العربية (129) خطط بينما في النسخة الإنجليزية (48) خطط ثم جعلوها (42) خطط بحيث لا ترهم يستقرون على قظ هذ يظهر تخبط صحا هذ الموقع.

2- نهم يصد الموقع بقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: 28] لقصم من يرها لاستهز بالقر الكريم. والمقصود نهم بما توصلت إليه قريحتهم من خطا يُقَدَح في قد الكتاب العزيز، فيه ختلافا كبيرا، من ثم فإ هذ لقر هو من صنع محمد ﷺ وليس من عند لله. هذ الأخير نما خذ تعاليمه من الكتب السابقة من اليهود لذين كانوا في المدينة.

3- لأخطا (129) التي عمو لقر قد قع فيهظ موزعة على صنا سبعة:

أولاً: غمو : (19) بعضها مكرر، لعد الصحيح بحذف المكرر هو (14).

ثانيا: تاريخي: (79) بعضها مكرر، لعد الصحيح بحذف المكرر هو (69).

ثالثا: علمي: (12) بعضها مكرظ لعد الصحيح بعد حد المكرر هو (10).

رابعا: جغرافي: (13) بحذف المكرر (8).

خامسا: لغو : (2).

سادسا: السؤال: (12).

سابعا: تناقض قرآني: (1) هو مذكو أيضا ضمن لأخطا التاريخية.  
فانظر كيف يعترضون على لقر بأنه تضمن يا مكررة، هم  
نفسهم يكررون الخطأ أكثر من مرة؟

4- نهم يعترضون على عربية لقرظ هم قد قعو في خطأ  
نحوية ولغوية، لا يمكن التذرع بأنها خطأ مطبعيظ ما الخطأ  
نفسه مكرراً أكثر من مرة.

5- صحا هذ الموقع لا مائة لهم، لا سيما فيما ينقلونه عن  
علما المسلمين، ولكن لا عجبظ شنشنة نعرفها من خز . فهم قد  
حرفو لعهديظ فهل يصعب عليهم تحريف ما سوهما<sup>(1)</sup>

فهذ بعض الملاحظات على هذ الموقع صحابظ وجميع ما كر -  
كما تر - صا عن متعصظ مدلس وموه، قد شَرِقَ بالقر بغصتظ  
وشجي منه بكلامه.

قد كنت فاضت صحا هذ الموقع، نا ظهر خلا ما بطظ  
لأقف من تلك الاعتراضات التي سطرها على عقيدتهظ لأستد جهم

(1) قارن مثلا بين ما نقلوه عن السيوطي في تعليقهم على القرآن في مسألة مقدم القرآن  
ومؤخره وبين ما ذكره صاحب الإقتان في هذه المسألة، لتقف على تحريفهم وتزييفهم  
للحقائق، الإقتان: 24/2-25.

لمعرفة مقاصدهم وكتبت إليهم ما نصه:

«السيد المشرف على موقع القرآن

تحية طيبة

لقد تصفحت موقعكم أستفسر عن بعض الأمور:

فمثلا فيما يتعلق بالآيا التي تقولون: نها مكرهظ قد يعترض عليكم بأ هذ ليس تكراراً لأ آيا مرتبطة بما بعدها ما قبلها فيختلف المعنى.

قد يعترضون عليكم بأنكم تجهلون اللغة العربية لا سيما نتم لستم من هلهأ. هكذ بالنسبة للآيات المنسوخة.

وكيف يمكنكم فع لقدسة عن لقر الذي هو من عند لله.

فضلا عن خصومكم يقولون بأنكم غير عادلين في أحكامكم وأنكم من اليهود الذين يبغضو لإسلا .

فالمرجو منكم الجواب عن هذ الاعتراضات حتى نكون على بينة من الأمر. والسلام».

فلم يزدني جوابهم لا توكيداً لما قر حر ظ من خبث الطوية، عد نقا السريرة<sup>(1)</sup>.

(1) تأمل عبارتهم في جوابهم الذي أرسلوه إلي: ( ما عن ننا يهوظ فنقول لمن يقول ذلك أننا لسنا بيهود بل مفكرين من وسط المسلمين اختاروا أن لا يتبعوا كل المسلمات بل يفحصون الكتب والأفكار للوصول إلى الحقيقة...) فتأمل عبا : مفكرين من وسط المسلمين، وانظر ما تنطوي عليه من تمويه.

سو نبين شا لله في لفصل الذي يلي هذ الأمر ليس على ما يقع لهم، نهم تنكبو المسالك المائلة عن ضح السبيل، لغر من إنشاء هذ الموقع ليس غرضاً علميظ لا موضوعياً كما يزعموظ مقصدهم بالدرجة الأولى نما هو لطنن في الكتاب العزيز، وإثارة الشبهات، وبيان لقر الكريم قد قع فيه من لأخطا ما يجعله مثل كتبهم التي قع فيها التحريف، من ثم فلا مجال للطنن في كتبهم ما لقر نفسه فيه خطأ .

علا على ماطة اللثام عن غرضهم الخبيث هنظ سنكشف لغطا - شا لله- عن كو اعتراضاتهم على لقر ليست صحيحظ ونحيلها إلى هبا شتد به الريح في يو عاصف، من خلا ما نذكر من أمور بها كتب النظار، لعلما لأخياظ نذر بها لقر عن مطاعنهم فنبين نه ليس في لقر ما توهمو من خطأ علمية لغوية تاريخيةظ نذكر حكمة النسخ، حقيقة التكرار في لقر الكريم...

## الفصل الثاني

### في رد اعتراضات (موقع القرآن) على الكتاب العزيز

فيه مباحث ثلاثة حدها في تنزيه لقر عن لأخطاظ والثاني في بيا حكمة النسخ والثالث في بيا حقيقة التكرار في لقر .  
ولكن لا بد قبل الخوض في بيا المقصود، من لإشا إلى أمر مهظ يجري مجرى التمهيد لتلك المباحث؛ هو في بيا عد حجية ما في كتب لعهدين على المسلمين.

توضيح ذلك؛ أي قد جد لعمد لمُباحثي المسلمين من صحا هذ الموقع هو لاحتجا عليهم بما في كتب لعهد يظ وكأن هؤلا المباحثين لم يفتنوا إلى نه لا حجة لهم بها على المسلمين لوجه:

الأول: نه من المتعدّر يضا السند في كل حد من هذ الكتب إلى الأنبياء معا الوحي والإلهام، على سبيل التواتر المفيد اليقين في كل طبقا النقل وغاية ما عندهم هو لاعتما على حكم المجامع المتقلب في تمييز الكتاب الإلهامي من المكذوب، والاستشهاد بمطابقة كلا لقدا .

الوجه الثاني: نه لا تمكن معرفة سالة الأنبياء السابقين، وتعيين كتبهم الصادرة عن الوحي معرفة يقينية، لا عن طريق خبا سو لله خاتم المرسلين، لقر الذي هو كلام لله بوسطة لالة لعقل على صد سو لله بدعو الرسالة، لقر الكريم هو كلام لله لعظيم فلوشككنا لعيا بالله- بالرسول لقر كما يريدون، لم تبق لنا معرفة بنبي مرسل لا سم كتا إلهامي فا كتب لعهدين بنفسها جو مضامينها هي التي تصد عن

الإذعان باتصا سندھ صحة توترها صد ها عن الوحي والإلهام، تمنع عن التصديق بنبوة أنبيائها، والوثوق بنقل لائل نبوتهم لو صحت نسبتها إليهم. يضا لقر الكريم لعقل السليم يدلا بأضح لالة على في هذ الكتب شيئا كثيراً ليس من الإلهام والوحي صلا لمخالفتها لهما في أمور كثيرة مخالفة لا تقبل التأويل. وبذلك يسقط عتبا مجموعها لو صحت نسبة المجموع إلى الوحي في الجملة.

الوجه الثالث: شها بعضها على بعض بالتحريف صريحاً، وإن حامى بعض النصارى عن ذلك وكتبوا في كتبهم قولهم: «متى حُرِّفَتْ؟ ولماذا حُرِّفَتْ من حُرِّفَتْها؟ لأغر حُرِّفَتْها».

فمن جملة الشهادات ما في الثالث والعشرين من ميا في خطا الشعب: «ما وحي الربّ فلا تذكر بعد لأ كلمة كلّ إنسان تكون حيظ قد حُرِّفَتْ كلام الإله الحيّ الجنود إلها»<sup>(1)</sup>.

وفي التاسع والعشرين من شعيا: «بالتحريفكم»<sup>(2)</sup>.

يقصد بهم المعلمين من اليهود والمنتصرين الذين يريدون بضلالهم يشوهوا الكتب فيحرفوها حسب هوائهم.

ولنكتف في هذ الأمر بهذ المقدار وإن كان قليلا من كثير، فيه كفاية بتوفيق لله لذي الرشد.

(1) سفر ميا: 23: 36.

(2) سفر شعيا: 16: 29.

## المبحث الأول في تنزيه القرآن عن الأخطاء

كما سبقت لإشإ إلى ذلك؛ فعد لأخطا التي يذكرها الموقع هو (129) خطط لا يمكن لحوض فيها جميعا، بل سأكتفي بأنمو أنموذجين، من بعض لأصنا المذكورة نفظ بحيث يكون ما نذكرظ مثالا لما نهمله.

فيه مطالب:

المطلب الأول: في رد اعتراضهم على القرآن من حيث الغموض

اعترض صحا الموقع على جو كثير من لغمو في لقر

منها:

1- اعتراضهم على حر التهجي في لقرظ وكون علما المسلمين لم يقفو لها على معنى، مع لغاية من الوحي هي يخاطب لله البشر بما يفهموظ فلما ينزل لله كلاماً غير مفهو كالحروف المقطعة؟ خصوصا لقر من المفروض نه كتا عربي مبين!!  
هذ جه اعتراضهم.

فلا تشمئز يها الناظر في مسطورنا في عليل مضمونه، وكييل أسلوبه.

سو نو من قو السلف لعلمنا النظار ما يوقفك على المراد بها.

من ذلك؛ ما خرجه بن المنذر عن الشعبي: نه سئل عن فوتح

- السور، فقا : « لكل كتا سرأ، وإن سرَّ هذ لقر فوئح السور»<sup>(1)</sup>.
- خر بن بي حاتم وغيره، عن بن عبا ظ في قوله: ﴿الْمَعَّ﴾ [البقرة: 1] قا : « نا لله علظ وفي قوله: ﴿الْمَصَّ﴾ [الأعر : 1] قا : نا لله فصلظ وفي قوله: ﴿الرَّء﴾ [يوسف: 1] : نا لله «<sup>(2)</sup>.
- خر بوالشيخ، عن محمد بن كعب القرظي، قا : ﴿الرَّء﴾ من الرحمن<sup>(3)</sup>.
- خر بن أبي حاتم من طريق السدي، عن أبي مالك، عن أبي صالح عن بن عبا ظ عن مرة عن بن مسعود نا من الصحابة في قوله: ﴿كَهَيْعَصَّ﴾ [مريم: 1] قا : «هو هجا مقطع: الكاف من الملك، والهاء من لظ والياء والعين من العزيز، والصاد من المصور»<sup>(4)</sup>.
- خر يضا عن محمد بن كعبظ في قوله: ﴿حَمَّ \* عَسَقَ﴾ [الشورى: 1-2] قا : الحاء والميم من الرحمن، والعين من لعليظ والسين من لقد ظ لقا من لقاهر»<sup>(5)</sup>.
- هلم جر إلى نظائر هذ لأقو . وهي جميعها جعة إلى قو حظ هو نها حر مقطعة كل حر منها مأخو من سم من سمائه تعالى<sup>(6)</sup>.

(1) لإتقا : 15/2.

(2) نفسه.

(3) نفسه.

(4) نفسه: 16/2.

(5) نفسه.

(6) لإتقا : 17/2.



هنا قو ثا ختا الزجاج، «قا : لعر تنطق بالحرف الواحد  
تد به على الكلمة التي هو منها»<sup>(1)</sup>.

منه قو الشاعر:

قلت لها قفي فقالت قا

: قفت<sup>(2)</sup>.

خر بن أبي حاتم من طريق السدي نه بلغه عن بن عبا ظ  
قا : ﴿آلَمَ﴾ سم من سما لله تعالى لأعظم<sup>(3)</sup>.

خر بن جرير وغيره، من طريق علي بن أبي طلحة عن بن  
عبا ظ قا : ﴿آلَمَ﴾ ﴿طَسَمَ﴾ [لقصص: 1] شباهما قسم قسم لله  
بظ هو من سما لله<sup>(4)</sup>.

قا السيوطي: «هذ يصلح يكون قولاً ثالثاً، : نها برمتها  
سما لله. ويصلح يكون من لأ من الثاني. وعلى لأ مشى  
بن عطية»<sup>(5)</sup>.

وللقاضي أبي بكر كلام خر يوقفك على حكمتهم في كتابه  
قانو التأويل، عبا ته: « من الباطن علم الحروف المقطعة في ثل

(1) نفسه.

(2) نفسه.

(3) نفسه.

(4) نفسه.

(5) نفسه.

السور، قد قيد فيها أزيد من عشرين قولاً... بيد أني كر لكم فيها قولاً بديعاً لم سبق إليه، لا زُوِّجَتْ عَلِيْظُ فِي سَبَا سَلُوْكَ إِلَى اللَّهِ سَبْحَانِظُ وَذَلِكَ لِلَّهِ بَعَثَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى الْخَلْقِ بِمَعْجَزٍ تَحْدَى بِهِ لَعْرٌ خَاصَةٌ هُوَ لَقَرِظٌ سَتَفْتَحُ بَعْضُ سُوْ بِهَذَا الْحُرُوفِ الْمَقْطَعَةِ، لَعْرٌ قَدْ شَنَفْتُ<sup>(1)</sup> لَهُ، قَوْمُهُ جَرَّ عَلِيْظُ يَرْقُبُو مِنْهُ لَهْظٌ وَيَتَرْبِصُونَ بِهِ سَقَطَظٌ فَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ سَالِكَةً سَبِيلَ الْإِشْكَالِ، غَيْرَ خَلَّةٍ فِي فَنِّ مَنْ فَنُو فَصَاحَتَهْظٌ لَا تَهْتَدُ إِلَيْهَا مَعَا فَهْظٌ مَا تَرَكَوهَ يَنْتَقِلُ عَنْهَا شَبْرًا، حَتَّى يَجِدْ لَهْمٌ فِيهِ كَرْظٌ وَيُظْهِرُ إِلَيْهِمْ بِهَا عَلِظٌ قَدْ قَا لِلْمَبْتَدِئِينَ مِنْهُمْ بِالْإِيْظُ الْمَشْتَهَرِينَ بِالنَّكَايَةِ، الْمُسْتَهْزِئِينَ بِكُلِّ دَلِيْلٍ يَةِ: ﴿صَّ وَأَلْقُرَّانِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [ : لَظُ ﴿حَمَّ \* نَزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [فصلت: 1- 2] لِأَنْدِيَةِ حَافِلَةٍ بِالْأَعَادِي، وَالنَّفُوسِ مَتَشَوِّقَةٍ إِلَى عَثْرَةٍ مِنَ الْحَسَادِ، فَأَعْنُو لِفَصَاحَةٍ لَقُوْ بِاتْفَازٍ وَلَمْ يَقُولُوا: هَذَا خِتْلَازٌ بَلْ قَالُوا: هَذَا خِتْلَازٌ وَلَيْسَ يَقْدُ فِي عِلْمٍ مِنْ عِلْوِ الدِّينِ جَهْلٌ مِنْ جِهْلِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَوْ كَانَ هَذَا مِمَّا يَنَا بِالْاجْتِهَازِ وَيَجْرِي عَلَيْهِ بِالظَّنِّ لَقَلَّتْ لَكُمْ فِيهِ: لِأَقْرَ إِلَى الصَّوَا قُوْ مِنْ قَا : نَهْ شَا إِلَى تَعْجِيْزِ لَعْرٍ<sup>(2)</sup>.

ولبعض المحدثين كلام خريشير إلى بعض معانيظ من ذلك ما كر السيد شيد حظ قا : «من حسن البيان وبلاغة التعبير، التي غايتها فما المراد مع لإقنا والتأثير، ينبه المتكلم المخاطب إلى مهما كلامه

(1) أي نظرت له في اعتراض: الصحاح: 1383/4.

(2) قانون التأويل: 208-209.

والمقاصد الأولى بهظ ويحرص على يحيط علمه بما يريده هو منهظ  
ويجتهد في إنزالها من نفسه في فضل منازلها، من ذلك التنبيه لها قبل  
البدء بها لكيلا يفوته شيء منها. قد جعلت لعر منه ها التنبيه  
لاستفناظ فأ غربة في يزيد عليها لقر الذي بلغ حد لإعجا في  
البلاغة حسن البيان، ويجب يكون لإما المقتدى بهظ كما نه هو  
لإما في لإصلا والهدى؟ منه ما يقع في ثنا الخطاب من فع الصوت  
وتكليفه بما تقتضيه الحال من صيحة التخويف والزجر، غنة  
الاسترحام لعفظ نة النعي وإثارة الحزن، نعمة التشويق لشجو،  
هيعة الاستصراخ عند لفظ صخب التهويش قت الجدل. منه  
لاستعانة بالإشا وتصوير المعاني بالحركات، منه كتابة بعض الكلمات  
الجمل بحروف كبيرة ضع خط فوقها تحتها... لـ»<sup>(1)</sup>.

قد انتصر لهذا الرأي الدكتور صبحي الصالح، فإنه قا ما نصه:  
«وإن نظبا هذ الحكمة على الواقع النفسي لمن كان لقر موجهاً إليهم  
حين نز الوحي، لا يزيدنا لا استمساكاً بهذ الرأي. ولأمر ما فتحت  
جميع السور التي أولها حر مقطعة بذكر الكتاب معا تتعلق  
بالوحي والنبوة»<sup>(2)</sup>.

من المعلوم هذ السور كلها مكية لا البقر عمر . فأما  
المكية فلدعوة المشركين إلى ثنا النبوة والوحي، ما الزهراوان المدنيتان

(1) تفسير المنار: 299/8.

(2) مباحث في علوم القرآن: 245.

فلمجاله هل الكتاب بالتي هي حسن. وكانت تلك لفوتح كفيلا بتنبيه هؤلا وأولئك إلى ما كان يلقي عليهم حتى لا يفوتهم شيء<sup>(1)</sup>.

ما تنفك هذ لفوتح من عوامل لاستغرا لا يخلق لاستغرا لا لاهتماظ لا يثير لاهتما لا التنبيه، لن ينبه الناس ويقرع سماعهم صو أجل قعا من هذ الحروف المقطعة الأزلية التي حاها لله إلى نبيه محمد ﷺ<sup>(2)</sup>.

2- من ذلك اعتراضهم على قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقر: 30] فقالوا لقر يصو لنا وكان لله جالس على عرشه يستشير مستشاريه الملائكة عن مسألة خلق الإنساظ وبحكم تجربتهم يعترضون على هذ الأمر بقولهم: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ لله ينبههم بأنه يعلم ما لا يعلمو .

فالجواب: هذ ليس من الاستشا في شيء، فإ كل من يفهم الكلام يعلم الاستشارة لا تكون بمثل لإخبا المؤكد بهذ التأكيذ، وإتما هو تفضل منه تعالى بإعلا ملائكته بأثا حكمته قد ته.

قد جا في لعهد لقديم: « السيد الرب لا يصنع أمراً لا هو يعلن سرّه لعبيد الأنبياء»<sup>(3)</sup>. بل هو بعد من الاستشارة، ونحوها من

(1) نفسه.

(2) لمزيد من التوسع في موضوع فواتح السور يراجع: الكشاف: 16/1، والبرهان:

165/1-666 لإتقا: 13/2، وتفسير ابن كثير: 36/1.

(3) سفر عاموس: 7: 3.

قو التوراة: «فقا الربّ: هل أُخفي عن برهيم ما نا فاعله»<sup>(1)</sup>. حاشا للقرآن الكريم كلام لله يجيء فيه مثل قو التوراة: صرخة سد عمو قد كثرت خطيئاتهم قد عظمت جد. نز هل كصرختهم لآتية إليّ عملو كلّها وإلا فأعلم<sup>(2)</sup>.

وإن صحا الموقع يعرفو الكلام الدالّ على نسبة الاستشارة والحيرة والضعف إلى الله جلّ شأنه فلينظر إلى لعهد لتقديم الذي يقو: «فاسمع كلام الربّ. قد يت السيّد الربّ جالساً على كرسيه وكلّ جند السماء قو لديه عن يمينه ويساره. فقا الربّ: من يغو خاً فيصعد ويسقط في راموت جلعا فقا: هذ هكذ قا: هكفظ فخر الروح قف ما الربّ قا: نا أغويه، فقا له: بما فقا: خر وأكون كذ في فو جميع أنبيائه فقا: نك تُغويه تققد فاخر فعل هكذ»<sup>(3)</sup>.

وبهذ تعر مكابرة صحا الموقع فساها.

المطلب الثاني: في رد اعتراضهم على القرآن من حيث التأريخ

1- قد توغل صحا الموقع في شطط التعصّب، فصا يدعو لقر الكريم يستعمل لألفا العربيّة في غير ما ضعت له خطأ واشتباهاً. وعدّوا من ذلك قو لقر عن ين برهيم: «نه

(1) سفر التكوين: 17: 18.

(2) سفر التكوين: 20: 18-21.

(3) سفر الملوك الأول: 19: 22-22، سفر الأيام الثاني: 22: 18.

حنيف». عمو لعر تسمي عابد الوثن حنيف الحنيف عندهم المتتوي الضالّ والحبّ الخداع<sup>(1)</sup>.

هذ من كذبهم وافترائهم؛ فإ الحنيف في العربية هو من كان على حقيقة التوحيد عبا الحقّ.

قا الجارود بن بشر من عبد القيس، وكان نصرانياً فأسلم طوعاً:  
فَأَبْلَغَ رَسُولَ اللَّهِ مِنِّْي رِسَالَةً      بِأَنَّ حَنِيفٌ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْأَرْضِ  
قا حسان بن ثابت يخاطب باسفيا :

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا      أَمِينَ اللَّهِ شَيْمَةً الْوَفَاءِ<sup>(2)</sup>

2- من زيفهم وضلالهم يضظ اعتراضهم على قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ \* فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [ عمر : 96-97 ] ﴿وَإِذْ رَفَعْنَا لَهُمْ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: 127].

فا عو الكعبة بنا وثني قيم لعبا لأثا لعبا حل كما يؤكد الكثير من علما التاريخ، نه لا يوجد دليل لا من التاريخ لا من الكتابات لقديمة لا من تاريخ بني إسرائيل يؤكد بأ برهيم فعلا البلا العربية وبنى فيها الكعبة، الكعبة حتى عصر محمد ﷺ هي بيت عبا للأصنام.

(1) ذيل مقالة في الإسلام: 81 .

(2) يو حسا : 61 .

والجواب: نه ليس في التوراة الرَّأجَة ما يد على برهيم لم يتوجه مطلقاً إلى الكعبة لا إلى بلا لعرض وغاية ما فيها نها لم تذكر بصراحتها سفر برهيم إلى مكّة، وغاية ما تعرضت له من حو برهيم نما هو حالاته التي هاجر فيها بعائلته ثقله وبيته. وإتّما كان هابه إلى مكّة من سفرياته الخصوصيّة، ولم تتعر التوراة الرَّأجَة لهذا النوع من السفريات. كما هملت كرسو نه وأحواله ونشوئه وتربّيته فيما بين النهرين، قد قضى من ذلك شطر فيا من عمرظ هو مؤمن، بل نبّي بين وثنيين، لأبد تجري لهم معه شو مهمة. وكما هملت كرسو نه في حا يضا.

أفترى قا بعض المؤرخين: برهيم سافر هو فيما بين النهرين إلى اليمن عماظ سافر هو في حا إلى ناحية الشمال، فهل يحسن من ير بخلو التوراة من ذلك؟ كلاً.

فإ قالوا: الذي يُدعى من سفر برهيم إلى مكّة وبناء البيت أمر مهظ لا ينبغي للتوراة تهمله كان له صل.

قلت: أمّا أوّلاً: فإ تو حلقيا غيره مشغولة بما هو هم من ذلك عندهظ هو تسجيل حلة برهيم إلى مصر، لكي تجري ظيفتها في كرقصة فرعو بي مالك<sup>(1)</sup> مع برهيمظ فتمجد برهيم بذلك<sup>(2)</sup>.

ما ثانياً: فإ هذ التوراة نما هي كأبائها بني إسرائيل، حرصو على لا يجعلوا نصيباً لغيرهم في توحيد لله عبا ته وشريعته نبوته.

(1) هو الملك الجبار الذي حاول أخذ سارة زوجة إبراهيم عليه السلام.

(2) انظر سفر التكوين: 11: 12-20 : 1: 20-18.

فكيف تسمح تذكر بنا برهيم وإسماعيل للبيت، مع ما فيه من لفضل والرفعة للإسماعيليين. وإن كاتب لأيا لأ لم يدعه الحق على الإسماعيليين ينسبهم إلى بيهظ بل سماهم الهاجريين<sup>(1)</sup>. وسرى هذا الوباء حتى إلى كاتب سالة غلاطية فصا يضرب مثله في الرفعة والضة بابتنا سا بن هاجر<sup>(2)</sup>.

ما ثالثاً: فإمة لعر بأسرها متسلمون في أجيالهم على نقلهم الكعبة الشريفة هي بنا برهيم وإسماعيل. قلما يتفق لحقيقة يتوتر نقلها بمثل هذا التواتر، فهو حجة مرغمة للخصم، لا يمنع من ذلك لعر أخيراً ضعو فيها لأصناظ لمتلاشت من بينهم حقيقة الحنيفة ملّة برهيم فانتقلوا إلى الوثنية والشرك. كما هو الوباء لعا الذي لم تسلم منه مة لا متنا المرحومظ ثبتها لله على توحيد طاعته. فإبني إسرائيل شعب للظ بنه البكر بقو تو تهم قد جعلوا لأصنا في بيت المقدس مراراً عديد لمتقلبو في وثنيّتهم، بل أخبوا بيت المقدس نتهبو.

ما رابعاً: فإسو لله ﷻ طالما هتف بين لعر بأ الكعبة بنا برهيم تلا عليهم لأيا المصرحة بذلك. فلو كان في ذلك خدشظ لصالوا على عوته بذلك، جعلوا برهانا على تكذيبه في عوته الثقيلة على هوئهمظ ولم يلتجئوا إلى المكابرة بنسبة الجنون إلى قدسظ مع نهم كانوا يعاملونه من حيث الكمالات معاملتهم لأكمل البشر عقلهم.

(1) سفر لأيا لأ : 10: 5 19 21.

(2) سالة هل غلاطية: 22: 4-31.



فإِ قالوا: نهم عر خالون من المعارف، فتروج فيهم مثل هذا الدعوى .

قلت: كل من له إمام بفلسفة لقبائل معرفة حو لعرض يعلم لهم المعرفة التامة في تأريخ قديمهم ثا بآئهم سبا شرفهم، بل كان ذلك من هم معا فهم عندهم الراجحة بينهم .

لا تقل: ذلك سهل بين الإسماعيليين لأنه يتعلق بمجدهم وذلك لأ القحطانيين لو جد أدنى سبيل لمنعه لمنعوه، ولم يتركوا الإسماعيليين يفخر عليهم بذلك، فإنهم من قديم الدهر حديثه لا يزالون يفاخر الإسماعيليين وينافرونهم. من ذلك تعلم تسليم القحطانيين لهذه الحقيقة برها كاف على نها لا تحتلج فيها لأ هاظ لا قحمتها لعصبية قلة المبالاة.

ولئن علقتم أنفسكم بإهما التوراة الراجحة لهذه الحقيقة، ولم يز ما قدمنا شكوا شبهاتكم فلا تحتفلوا بإهما التوراة فإ لعهد الجديد يشهد بأنها قد هملت هم تأريخ برهيم وألزم شؤ نه بالذكر فيما هي بصدظ هو بد الدعوة ظهو لله له في الكلدانيين فيما بين النهرين، وأمره له بالهجرة من طنه. فقد جا في عما الرسل كتا إلهام المسيحيين عن ستفانو المذكور نه «مملوء من لإيما والروح لقد لقوظ بحيث يصنع عجائب يا عظيمة في الشعب»<sup>(1)</sup> ظ نه قا : «ظهر إله المجد لأيينا برهيم هو فيما بين النهرين قبلما سكن

(1) أعمال الرسل: 5: 6-9.

في حا قا له: خر من ضك من عشيرتك هلم إلى لأ  
التي أريك، فحينئذ خر من الكلدانيين وسكن في حا «(1).

3- واعتر صحا الموقع يضا على قوله تعالى في سو لأنعا :  
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازِرْ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي أَرِنَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ  
مُبِينٍ﴾ [لأنعا : 74] .

فقالوا: لقر يجعل سم برهيم هو ظ هو خطأ ليس  
للقرآن عليه دليل، والصواب في التاريخ وكما يشهد كتنا التوراة  
والد برهيم سمه «تا» وليس «» .

فالجواب: معر أليعازر. منه قو المتنبي:  
كان صا سيفه في يو معركة لأعيا عيسى(2).

حيث منه «أليعازر» الذي يذكر إنجيل يوحنا المسيح حيا  
من الموت. فيجو يكون لفظ أليعازر لقباً لتارح فأ معنا: «لله  
عو» فسمى لقر تا بلقبه.

ولنا نقو: المذكور في لقر لم يكن با برهيم  
حقيقظ وإنما هو حسب قو التوراة: «أليعازر الدمشقي ملك بيت  
برهيظ بنه المتأهل لوراثة برهيم»(3). فسما لقر با لإبرهيم

(1) أعمال الرسل: 2: 4-7.

(2) ديوان المتنبي: 65.

(3) سفر التكوين: 2: 15-4.

حسب لاصطلا الجاري في لقديم من تسمية لقيم بالأمر با وإن كان عبد عيظ فعن قو يوسف: «لله جعلني بالفرعو»<sup>(1)</sup>. عن قو ميخا للغلام اللاوي: «كن لي با»<sup>(2)</sup>. عن قو الدانيين لذلك لغلا يضا: «كن لنا با»<sup>(3)</sup>. وربما يشير تصريح لقر باسم إلى نه احتراز عن لأ الحقيقي.

### المطلب الثالث: في رد اعتراضهم على القرآن من حيث العلم

واعترض صحا الموقع على قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ [النازعات: 30] لقر يقو لأ منبسة وليست كروية. حتجو بما جا في تفسير القرطبي لعر نَقُول: حو الشئء حو حو: بَسَطْتَهُ. وَيُقَالُ لِعُشِّ النَّعَامَةِ أَدْحَخَ لِأَنَّهُ مَبْسُوطٌ عَلَى جِه لَأ . هذ يخالف ما جا في سفر شعيا 22: 40: الجالس على كر لأ . والجواب: قوله تعالى المذكور، في سو الحجر سو -

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾ [الحجر: 19] وفي سو نو: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ﴾

[نو: 19]. فالمراد من ذلك نه جل سمه عظمت نعمته جعل لأ جا سعة ممتدة سهو منبسة حييظ فلم يضق حبها ولم تستوعر كلها على ساكنيها بتضاريس الحُرُون سنمة الجبال. وإن مد لأ ووسطها بهذ المعنى لا ينافي كُرْوِيَّتِهَا التي لا تد لا بدقة الرصد وكلفة البرهان.

(1) سفر التكوين: 8: 45.

(2) سفر لقضا: 10: 17.

(3) سفر لقضا: 19: 18.

قد جا في لعهد لقديم: «الباسط لأ على المياه»<sup>(1)</sup>. «باسط لأ»<sup>(2)</sup>. «هل أدركت عر لأ أخبرني عرفته كلة»<sup>(3)</sup>. «وبعد هذ يت أربعة ملائكة واقفين على أربع يا لأ»<sup>(4)</sup>. هذ يقتضي كو لأ مسطحة مربعة يا أربع.

ظن هذ الكلام هو الذي دعا جماعة كثيرين من قدما المسيحيين إلى تكفير من يقو بكروية لأ .

مع هذ كلة يتجر صحا الموقع على لقر الكريم فيما كرز ويعترضو عليه بأ مضمونه منا لكروية لأ . قد عرفت نه ليس فيه شيء من المنافذ ما في لعهدين أولى بالمنافاة.

المطلب الرابع: في رد اعتراضهم على القرآن من حيث الجغرافية

1- قا لله جل شأنه في سو يوسف في قصة الجذب والخصب: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ﴾ [يوس: ف: 49]. فق ا صحا الموقع: ويترتب عليه خصب مصر مسبب عن المطر، هذ خلا الواقع، فالمطر قلما يقع في ذلك لقطر لا خل له في خصب بل ذلك مسبب عن فيض النيل، هذ لا يجعله حدم من هل البلاد النازحة عن مصر فضلا عن لعر المتاخمين لها.

(1) سفر الزامير: 6: 136.

(2) سفر شعيا: 5: 42 24: 44.

(3) سفر يو: 18: 38.

(4) رؤيا يوحنا: 1: 7.

قلت: تر هؤلاء النصارى المتصدّين للأُمور الدينيّة والمباحث لعليّظ كيف بهم لعنا والتمرد على الله ورسوله، إلى فضحو نفسهم بالجهل، بصراحة التوراة التي هي كتا يانتهظ وبمبادئ الجغرافيّة التي لا يجهلها طفا المكاتب لابتدئية في هذ لقر .

ما التوراة فإنها تقو بصراحتها: « لقحط قد عم مصر كنعنا ، وكلّ جه لأ<sup>(1)</sup> .

هنظ وإنّ الوجد شاهد بأ الخصب في كنعنا لا يكون لا بالغيث من المعصرات.

وإنّ الجغرافيّة الشائعة في المكاتب لابتدئية قد فهمت لأطفا خصب مصر وزيادة نيلها نما هما من نز لغيث من المعصرات، قد حد بتد زيادة النيل بابتد المطر في حوضه نتها ها بانتهائه. عينت موقع حو النيل الذي يمد بما المطر الواقع فيظ عينت مساحة الحوض يضا.

ما ظنك بجرأة صحا الموقع لوجا في لقر الكريم مثل ما جا في تو تهظ بأنه كان نهر يخرج من عد ليسقي الجتّة، هنا ينقسم فيصير أربعة ظ سم النهر الثاني جيحو هو المحيط بجميع كوظ سم النهر الثالث حدقل جلة هو الجاري شرقي شوظ والنهر الرابع لفر . أفتراه لا يقو : جيحو

(1) انظر سفر التكوين: 54: 41-57 وانظر أيضا سفر المزامير: 16: 105-17.

كوظ في أفريقيا، مبد لفر من أرمينية، مبد الدجلة من  
كرستا منتهاهما خليج فا فأين هذ ين عد ين هذ من  
لعلم بجغرافية البلدان؟

وبهذا يتضح حقيقة الحال مقد جهلهم.

2- من نحو هذ اعتراضهم على ما في لقر الكريم في سو  
الكهف في الحكاية عن شأ موسى والرجل الذي تا لله شيئاً من علم  
لغيب من قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَأَنبَتَهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا  
وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّا لَدُنَّا عِلْمًا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْنَاهُ عَنْ أَمْرِئِكَ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ  
تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: 60-82]. فقد حاولو يجعلو فيه قدحا  
بقد موسى، وأنى لهم ذلك؟

فزعمو هذ قصة خرافية - بعيد كل البعد عن قصة موسى في  
التوراة- تحكي عن ها موسى فقة يشوع بن نو إلى لقا جل يقا  
له الخضر نهم لا يعرفو عن هذ الرجل شيئاً لا كونه يطو العالم  
يقو بأشيا ليس لها منطق كأ يثقب سفينة يقتل صبيا صغيراً  
بحجة نه سيكبر ليصير كافراً.. هم يتساءلو من هو هذ الخضر؟ كيف  
صل موسى إلى مجمع البحرين؟ بحرين هما وكيف تعو الحياة  
للحوت بعد كان موسى يحمله كطعا له ولصاحبه؟

ولنكشف نقا لغفلة عن جه هذ لآياظ فلا يذهب عليك  
لله جلت عظمتة عظمت لآظ قد قسم رحمته فضله على عبا  
حسبما قتضته حكمتة في خلقت فأنعم على هذ لعبد الصالح الذي

يقا : نه الخضر بشيء من علم لغيب وأسرار الحقائق نعم على موسى كليمه فخصه في ذلك العصر بسيادة الرسالة بالشرعية، حقائق لعرفا باللّٰه وقوانين السياسة المدنيّة والسيطرة على تربية الناس تأييبهم على ذلك، بالدعوة إليه لإجر له حسب فرصة الوقت من لإجر بالقو لفعظ وعلى حكمة التمدّن من مراعاة ظاهر الحال، حجه عن علم لغيب الذ لا مسيس له بحكمة ظيفته.

فلما جتمع موسى مع ذلك لعبد الصالح طلب منه يطلعه على شرط ممّا منحه لله من علم لغيبظ ولم يتوطأ على يكون كلّ ذلك بأسرار لأفعا الجارية بحسب ظوهرها على خلا الشريعة التي جعل تبليغها سيطرتها لموسى. فكان لعبد الصالح يفعل لأفعا على مقتضى حقائقها وأسرارها الغيبية، وكان موسى يعترض فيها على مقتضى ظيفته في القوانين الشرعية والسياسات المدنيّة.

ولم يظهر من لقر موسى كان مذعنا بعصمة ذلك لعبد الصالح في جميع أفعاله عن الخطأ والجهلظ ليكون الاعتراض من موسى عليه منافيا للإذعان بعصمتظ فيسوغ لموسى السكوت عما يخالف ظاهر الشريعة إلى يخبره بسرّه الغيبي. ولم يظهر من لقر ذلك الرجل كان سولا جب لعصمة. نعم يظهر من لقر موسى كان معتقد بصدقه في عو بأ ما صد من أفعاله المشار إليها، نما هو لكشف غيبي صو إلى حقائقظ لا لغفلة خطا في شريعتها.

هناظ ويجوز يكون اعتراض موسى على جه لاستعلا عن

الحقيقة لاستكشا لغيها. ويكون قوله: ﴿شَيْئًا مَرًا﴾ ﴿شَيْئًا نُّكْرًا﴾ نما هو بحسب مزاعم الناس الذين لا يعلمو و بحقيقة الرجل طلاعه على بعض لغيظ فلا ينبغي لغير المتسرّع في غفلاته يتوهم في لالة لآيا شيئاً من لقد بقد موسى.

فإ قالوا: محمداً خذ هذ لقصة من قو هل عصره من خرفا اليهود فإنه لا جو لها في التوراة التي هي قد كتا في الدنيا .

قلت: من ين لأصحا الموقع حصر الحقائق والوقائع التاريخية بما كرفي التوراة؟ من ين لهم التوراة قد كتا في الدنيا؟ فتقبل هذ الدعاوي الكبيرة بلا برها مقبو وكأن صحا الموقع لا ينزّهو لقر من الخرافات حين يذكر ما في التوراة من خو لله من يأكل من شجر الحياة لأنه صا مثل لله في معرفة الخير والشر، وأكل الملائكة من الزبد واللبن لعجل الذي قدمه لهم برهيظ ومصارعة يعقو مع لله حتى نه لم يقد على يعقوظ فطلب منه يطلقظ فلم يطلقه حتى باركه، ومخادعة صفو لله حين التقى موسى طلب يقتله بعد سله عد .

وفي هذ المقدار كفاية فإ لإكثا منه يخرج عن حد البحث إلى سو لقالة.

المطلب الخامس: في رد اعتراضهم على القرآن من حيث العربية

لا جر هذ الاعتراضات قد سو بها الضلال لأهو هذ



الشرذمة التي غرَّها الجهل، غرتها لعصيظ فشطت عن لقصظ  
 عكفت على الشطط، فكشفت عن مغطاها. فضحها نضحظ ليعتبر  
 المتبصّر، ويبصر المتدبّر، كيف مُني الحق بتليت الحقائق، ستفحل  
 الجهل قل الحياء وجمح لغر . فكم من با قد سامها الجهل في  
 سو لأ سو لعلق الثمين، فسو بها جو الصحف، شو به صو  
 لعلم. فهل كان يلو للخيال ويترا للوهم حد من الناس  
 تستنزّه لعصبية ويُمّنيه الضلال، ويُغريه الجهل بأ يتعر بطبيعته  
 الجعلية وقريحته الهمجية، إلى الاعتراض على لقر الكريم بالعربية.  
 قد علم الشرقي والغربي والعربي والعجمي لفاهم والغبي بأنه لؤلؤ  
 بجرها، قلا نخرهظ عقدها الفريد، وبكرها الوحيد، قد أفتت لباهره  
 البُلغاء، سجد لهيبته لفصحاظ خضعت لسلطانه الخطاب، فقفاً  
 عين الحاسد، غم نف الشانئ، ولم يبق للعرب معلقة لا حطهظ لا  
 شا لا عقرها... فر به سو العريظ هر به ضهظ وأشرق به  
 جههظ إلى سفر صبح لإسلا على الأمم، واتّحدت في هد لعر  
 لعجظ تدخلت اللغات، هجنت الألسظ فا فض نظا العربية  
 وأشكلت مناهجهظ والتبست مقاصدها وكتمت أسرارها...

وإذ علم المسلمون وغيرهم بالعلم اليقين لقر الكريم الذي  
 هو سا الدين، منا الهدى منا الحجّة، نمو لإعجا قد  
 استولى من العربية على فلا كبدهظ فرئد لآليها، مفاتح كنو هظ فلا  
 يوصل إليه لا من سبيلها، لا تقر بابه لا بيدها.

فلأجل ذلك نهض للتدرّب فيفظ ولالاتقاط من سقط مائدتفظ  
والصّ من شلظ فئة من لأجانب عنظ والمتطفلين في معرفتظ فلم  
يدركوا من كلام لعر شيئاً لا بطفيف النقل، ولم يقرعو منه بو  
أسرارها لا بالتظّي فأسسو من بسيطها قوعد يتوكّون عليها في  
ترعرعهم فيفظ قد فاتهم منها يتائم لم تنتظمها قوعدظ قف  
نها جدهظ فلا يحظي ببعضها لا لغائص المتعمّق لقانص المترصد.  
سعد جدّهما حسن لفظنة صفا القريحة، وتوقّد الذكاء ومجانبة التقليد.

صحا (موقع لقر ) قد نكصت بهم لعصبية صا  
يطالبو جلالة لقر الكريم بالقوعد التي لأجل فهمهم لققها  
المولّدون بعد اللتيا لتي، من شل كلام لعر البسيط، نز شعرهم  
السادج، بعد تعترّ لأفها ضطر لأهاظ فقالو:

فع المعطوف على المنصوب جا في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ

هَادُوا وَالصَّٰدِقُونَ﴾ [المائدة: 69]. وكان يجب ينصب المعطوف على سم  
فيقو : والصابئظ كما فعل هذ فيما في البقرة الآية 2 والحج لآية  
17.

هذ كلامهم.

لا تستعجل التسجيل على مفر شططهظ ومكرّرات لغطهظ  
فإ كلامنا الآتي شا لله لزعيم بذلك، يوقفك على هفوتهظ يأخذ  
بيد في مد حض زلّهم.

وإِنَّا نَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَعَا الْمُبَاهَتَّةَ: هل مهّد هذ لقوعد قحطاظ هل  
عنونها عدناظ شعر البادية، خطبا الحاضرة؟ هل نعقد عليها  
للعرب المجامع، جبت لآبا يجري لقر على البساطة السطحية

فلا يعلم كلّ من له أدنى إلمام بتاريخ هذ لقوعد لأصووظ سبب  
ضعها مأخذ قياسظ نها حاثّة التشكيل، متعبد باللغة العربية،  
تابعة لها منقا لنفوذ مأثووظ خاضعة لسطان لقر الكريم الذي  
تسلمت لعر العرباء على تقدّمه وإمامته في لغتهظ حتّى خضعو - هم  
لعتا - لإعجاز واعترفوا - هم الخصوم اللدّ - بعلو مقامه.

متى جا لقر الكريم؟ من الذي جا به ما يكو من  
لعر ما حا لقر مع لعرض ما حالهم معه ومتى ضعت فنو  
العربية ولُفقت أصولها وُحُمت أقيستها؟ من الذي ضعها وكيف  
ضعها عنم خذها ولماذا ضعها هل كان با لعر  
لغتهم قد تهم فيها لمسيطر على غرّتهم وقرائحهم فيها

سلمهم يضا: ليسوا هم الذين يتكافحون في فهم العربية  
بالتخطفة والتغليظ، ويقومون في تفهّدهما يَقْعُون، تستهويهم لغفلة  
ويخذلهم لفهم لا غر فإ لغفلة من عوئد الإنسان، لعلم كلّ في  
العالم كلّ. وكم وكم أكدى السعي ضلت لأفها لت لأقذظ لا  
سيما تَزَبَّب الحصرم، تمشيخ الصبي. لا سيما أحكم الجهل  
لغفلة والتقليد في الذهن مقدمة تحول بين لفكر وبين الحقيقة، وتسدّ  
عنه با الصواب.

ستمع لآ إلى الجواب عن اعتراضاتهم، ثم قض ما نت قا .  
 فمن لغة لعر فع المعطوف في الصورة على سم ( ) قا بشر بن  
 أبي حا لأسد يخاطب بني طيء:  
 إِذَا جُرِّزَتْ نَوَاصِي آلِ بَدْرٍ فَأَدُوها وَأَسْرَى فِي الْوَثَاقِ  
 وَإِلَّا فاعلموا أننا وأنتم بُغاةٌ م ۞ ۞ ۞ بَقِينَا فِي شِقَاقِ (1)  
 قا ضابئ بن الحارث البرجمي:  
 وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَإِيَّيَّ وَقِيَارٍ بِهَا لَغْرِيْبُ (2)  
 قا خر:  
 خَلِيْلِيَّ هَلْ ط ۞ ۞ ۞ لَبَّ فَإِيَّ وَأَنْتَمَا وَإِنْ لَمْ تَبُوحَا بِالْهُوَى دَنْفَانِ (3)  
 قا عنتر يرثي مالكا:  
 وَكَانَ إِذَا م ۞ ۞ ۞ كَانَ يَوْمَ كَرِيْهَةِ فَقَدَ عِلْمُوا أَنِّي وَهُوَ فَيَانِ (4)

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغُونَ وَالنَّصَارَى  
 مِّنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾  
 [المائدة: 69] فرفع لله سبحانه لفظ (الصابغون) تمييزاً لهم من النسق،  
 وتنبيهاً على الصابئين وإن كانوا بعد من اليهود والنصارى عن

(1) ديوان بشر بن أبي حازم: 165.

(2) طبقات فحول الشعراء: 172/1.

(3) مغني اللبيب 2/475.

(4) لسان العرب، 15/478 4 ها.

صو التوحيد لا نهم مثل اليهود والنصارى في من من منهم عمل صالحاً فهو من.

لا حاجة إلى هذ لفظلكة في لآية الثانية والستين من سو البقرة<sup>(1)</sup> وظ وذلك لأجل التنازل في الترتيب فيها كاف في لإشا إلى هذ النكتة. فالآيتا معا دالتان عليظ ولكن كل حد بنحو من لأسلو . ما لآية السابعة عشرة من سو الحج<sup>(2)</sup> فلا محل لهذه النكتة فيها.

وبهذ تعر بعضا من مبلغ عصبية صحا الموقع جهلهم في كلامهم. وكأتهم ألقو نفسهم بالعرض حسبو نهم صا الحكم المحكم في العربية.

المطلب السادس: في رد اعتراضهم على تناقض آيات القرآن

قد فحش صحا موقع لقر في لغلط قالو في اعتراضهم على قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْتَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقْبِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴾ [الأعر : 27] فقالوا: سو لأعر تقو المصريين شتكو لفرعو من تصرف موسى، فأمر بقتل بنا العبرانيين

(1) قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰدِقِينَ وَالصَّٰدِقَاتِ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ وَعَمِلْ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

(2) قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰدِقِينَ وَالصَّٰدِقَاتِ وَالْمُجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا

إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ .

ستحيا نساءهم. تقو سو لقصص فرعو قبل لا موسى أمر  
بذبح لأ لا ستحيا النساء حتى خافت موسى عليه خبأته في  
صفت البردي إلى انتشلته بنة فرعو . فالآيتا متناقضتا !

قلت: لم يقل لقر : فرعو في هذ الواقعة قتل بنا هم  
ستحيا نساءهم، وإنما كر فرعو توعدهم بأنه سيفعل ذلك في  
المستقبل اغتراراً بقوته سطوته. لكن موسى هو على قومه عيد  
فرعوظ عدهم بالنجاة لعافية والرفاهية لفو بعاقبة الصبر.

فقد كر لقر الكريم نه ﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ ﴾ على  
فرعو وغيره مَمَّنْ يَبْغِيكُمْ بِالسُّوءِ ﴿ وَأَصْبِرُوا ﴾ لا يَسْتَخْفِكُمُ الْهَلْعُ،  
يهولكم الوعيد، تحسبوا أنكم لا مأ لكم من لأ تستريحون  
به من لة لعبوية تأمنو به من سلطا الجور ﴿ إِنَّكَ الْأَرْضُ ﴾  
كَلَّهَا ﴿ لِلَّهِ ﴾ ويده أمرها ﴿ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ هو قا  
على يجعل لكم منها ميراثاً تنبوؤونه بالأمن لعز . وإن ذلك بلغة  
الحياة الدنيا نعيم نلظ من ثه الحساب ويوم الدين ﴿ وَالْعَاقِبَةُ ﴾  
المرضية نما هي ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ لا لكل من لأ ﴿ قَالُوا أُوذِينَا  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾ قا موسى ما معنا : لا تياسو من  
رحمة لله فرجه ونصره ﴿ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ﴾

كل من ينصب لهم لعد ويبتغي بهم السوء فلم يسم لقر خصو  
فرعو قومظ بل لعمو أنسب بالامتنا حسن في البشارة، خصوصا  
كانوا موعودين بالخروج من مصر ﴿ وَيَسْتَخْلِفْكُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾

[لأعر : 128-129]، بعد مُعاديكم.

وبما كرنا تعر غلط صحا الموقع، نهم يعيبو المسك بِرِيَّاه.

## المبحث الثاني

في رد اعتراضهم على مسألة النسخ في القرآن وبيان حكمته المتعالية

اعترض صحاح الموقع على قوله تعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: 106] فقالوا: في هذه الآية لله يغير ويبدل كلمته. نه أكد هذا الأمر بكل ضو في (النحل: 101) متناقضا مع كلامه ﴿لَا يُبَدِّلُ كَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [يونس: 64]! وليس هذا فقط بل ينسى بعض الآيات يجعل الناس تنساها ويستبدل بها خرمثلها حسن منها!!! عجباً لماذا لله لا ينزل لأحسن من الأمر؟ ما هدهد الله من الناسخ والمنسوخ ما هو الوارد في اللوح المحفوظ هل الناسخ المنسوخ؟ ولماذا لا نر هذا في الكتب السابقة؟

قو: من اضطربهم في موقعهم لهجو بهذا الافتراء، هو من تعصبهم واستغفالهم لأمتهم فإلغافل لا يخطر في خياله حد يصر على الافتراء بهذا المقدار من الإصرار، لا سيما في موقع أذشع لنصرة الديانة، في مقابلة مة عظيمة سخة لقد في لعلو الدينية، ولكن

لَا تَنْتَهِي الْأَنْفُسُ عَنْ غِيَّهَا مالم يَكُنْ مِنْهَا لَهَا زَاجِرٌ<sup>(1)</sup>

وبماذا يأتو وينقر المغفلين من قومهم لا بهذا التمويه؟ فإلقد لقر ليس لقائل فيه مغمز.

والرد عليهم بأمور:

(1) تاريخ بغداد: 457: 7.



### الأمر الأول: في ماهية النسخ وحقيقة المراد منه في الاصطلاح

النسخ في لاصطلاحاً : هو فع لله للحكم الشرعي بتشريع حكم  
خر مخالف له. حقيقته: هو لله اللطيف بعباظ لعليم بأحوالهم  
ومصالحهم، في جميع لأمنة تقلبا الأمور قد يشرع حكما باعتبار  
مصلحة يعلم لها مد منتهيا حد محدوداً، لا نه جلت حكمته لم  
يبين حد لعباظ وإن كان مخزوناً في علمظ فإ انقضى مد تلك  
المصلحة مد الحكم المنبعث عنظ شرع الحكم الثاني على مقتضى  
المصلحة المتجددة.

فقولنا: «النسخ فع الحكم لأ» «نما هو تسامح في الكلام،  
باعتبار لالة دليله في ظاهر الحال على بقاءه في جميع لأ مآظ وإلا  
فالحكم لأ مرتفع في الواقع بنفس نتهما مصلحة المحدود بحدّها  
عند لله. لا ينبغي يتوهم شعو بأنّ القائلين بإمكان النسخ في  
الشرائع قوعظ يقولون بأ لله يريد في تشريع الحكم مه بد  
لأبآظ ثم يعد عن ذلك ويشرع حكما خر. تعالى لله عن ذلك<sup>(1)</sup>.

### الأمر الثاني: في إمكانه

لا يخفى لله لقا على جعل الشريعة وتشريع الأحكام، لقا  
على يجعل حكمن لزمانين مثآظ فإ انقضى ما الحكم لأ

(1) لمزيد من التفصيل في الموضوع ينظر الإقتان: 34/2 فما بعدها، والبرهان: 29/2 فما  
بعدهظ مناهل لعرفا: 78/2 فما بعدها.

علن لعبا بوسطة سله تشريع الحكم الثاني. لا نجد من ذلك مانع بل لا مانع كما استعر شا لله.

ها كشف الحقيقة، فإننا نظرنا إلى حكمة لله لطفه بعباظ علمه باختلا أحوالهم تقلبا طوهظ غنا عنهم عن جميع العالم، حكمت علينا عقولنا وفهمنا جد نظ بأ أحكامه الشرعية في لعبا لعبا والسياسات، نما هي لاقتضا مصالح لعبا في طها نفوسهم وقربهم من حضرته، تهذيب خلاقهم نتظا جتماعهم ومدنيّتهم، سهولة نقيا هم إلى لطاعة لأ .

من الواضح الناس قد تختلف جو مصالحهم وتتغير بحسب لأ ما لأنهم بشر متغيرون بحسب لأعصا تقلب لأحوظ في لأخلا لعبا ظ لقو والضعف، واللين لقسوظ سهولة لانقيا إلى لطاعة والتمرد، لا بتد في لانقيا والتمرن عليظ إلى غير ذلك من لاختلا الذي لا يخفى على لفظن. وبالضرورة يكون ما شرع لمناسبة عوئد هذ لأجيا لا يناسب لأجيا المخالفة لها في لعوئظ ما يناسب لأجيا القوية لا يناسب الضعيفة، ما شرع لمناسبة لأجيا السهلة لانقيا إلى لطاعة لا يناسب لأجيا المتمردة، ما يناسب المتمرن لا يناسب المبتدئ، ما يناسب القاسي لا يناسب اللين.

حكي في لأناجيل اليهود اعترضوا على المسيح في منع لطلا لا لعة الزني، وعارضوه بو لطلا في شريعة موسى مطلقا فقا لهم: موسى من جل قسا قلوبكم لكم تطلقو نساءكم ولكن

من البدء لم يكن هكذا<sup>(1)</sup>.

نظر أيضا ما البديهي من الأحكام لعرفيظ فإ ما يجعله حكما لعقلا من الشرائع والقوانين لإصلا جتما الرعيّة مدنية مملكتهم نتظا بهظ لا بد من يكون في أمر التشريع خصو حا لانقلا أيسر سهل على الرعية، مما تقتضيه المصلحة عند تمرنهم على لانقيا لشريعة المملكة. وذلك لحكمة نفو الشريعة السهلة على لقبو حتى تتمر الرعيّة على الانشراح بالتشريع وإجراء المشروع. هذ مصلحة مهمة يحفظ بحكمتها سائر المصالح.

وكلمات الثقات، لعلمنا لأثبا مصرحة بهذ المقام، وبالْحكمة المتعالية التي يندمج عليها النسخ في لقر . مثل لعلامة بن خلدون؛ فإنه صرح بأ من ما رعاية الشارع لمصالح لعبا ما ثبت في شريعتنا من جو النسخ قوعه فيهظ وذلك لظفا من لله تعالى بعبا وتخفيفا عنهظ باعتبار مصالحيهم التي تكفل لله لهم بها<sup>(2)</sup>.

جا بهذ المعنى مصرحاً به لعلامة الحجوي فقا ما لفظه: « حكمة النسخ؛ شرع الأحكام كثيراً ما يكون لمقتضيات قتيظ فإ تغيرت ناسب تغير الحكم لتغيرها رحمة وتخفيفا من الحق سبحانه وتعالى، قد لا يتغير حاظ ولكن يكون لقصد التخفيف فقط قد يكون لقصد التشديد في بعض الأحكام كنسخ فدية الصوم بتعين الصوم.. ما حكمة

(1) إنجيل متى: 7/19 .8

(2) المقدمة: 471/1-472.

بقا تلا المنسوخ؛ فهو التذكير بحكمة التخفيف لامتنا بتلك النعمة، ستحضا تلك الحال السابقة، والتعبد لإعجا فوئد بية»<sup>(1)</sup>.

وإلى هذا المعنى أيضا يشير كلام الزرقاني في مناهله فإنه قا : « لله تعالى حين نسخ بعض أحكامه ببعض ما ظهر له أمر كان خافيا عليظ ما نشأ له جديد كان يفقد من قبل. وإنما كان سبحانه يعلم الناسخ والمنسوخ لا من قبل يشرعهما لعباظ بل من قبل يخلق الخلق، ويرأ السماء لأ ظ لا نه -جلت حكمته- علم الحكم لأ المنسوخ منو بحكمة مصلحة تنتهي في قت معلوظ علم بجانب هذا الناسخ يجيء في هذا الميقات المعلوم منوطا بحكمة ومصلحة خر . لا ريب الحكم والمصالح تختلف باختلا الناس، تتجد بتجد ظر فهم وأحوالهم، الأحكام حكمها لعبا ومصالحهم، والنواسخ والمنسوخات كانت كلها معلومة لله من قبل ظاهر لديه لم يخف شيء منها عليه. والجديد في النسخ نما هو ظها تعالى ما علم لعباظ لا ظهو ذلك له»<sup>(2)</sup>.

وإذا توجهتم بعقلكم ووجدانكم إلى ما كرظ حكتم بالبداة بإمكان النسخ في الشرائع الإلهيظ بل تحكمو بلز مه بمقتضى الحكمة واللفظ في بعض الموارد.

فإ ستوضحتم قلتم: كل حكم شرعي يُراعى فيه معد المصلحة لكافة البشر، لقد الجامع الذي تتساوى فيه جميع طو الناس

(1) الفكر السامي: 44/1.

(2) مناهل لقر : 78/2

خلاقهم في جميع لأ ماظ فلا يبقى محلّ للنسخ.

قلنا: من الأمور ما لا تختلف جهته باختلا لأ ما لأحو كالزنى مثاظ هذا لا يعتريه النسخ لحرمة.

ما ما تختلف جهته بحسب لأعصا لأحو كما كرظ فإ كنتم تقولو بجواز مراعاة معدّل المصلحة فيه من غير لزوم، فذلك لا ينافي ما كرنا لإمكان قو النسخ.

وإن كنتم تقولو بلز مظل سألناكم لا ما هو الملزم به من هو الملزم؟ ونبهناكم ثانيا إلى سياحة لفكر في تقلب حو البشر بحسب لأعصا لأخلا لعا حسبما شرحنا بعضه لتكشف لكل ممّيز تعرفه بأ مراعاة معدّل المصلحة على ما تقولو لا تنفك عن حرما أكثر الناس من بركات اللطف بهم مقتضيا مصالحهم. ما هو الداعي لذلك مع إمكان يعمهم اللطف باستيفاء بركات مصالحهم على مقتضى الحكمة من مانع لا فسا

الأمر الثالث: في وقوع الناسخ والمنسوخ في الشرائع السابقة

ما ما كرتم من اليهود والنصارى ينكر إمكان النسخ قوعظ حتّى بعض كتابهم ليشدّدون النكير على لقو بالنسخ، ويبالغون في متناعه على جلا لله.

فالجواب عنه نا نقو: كان شككم من هذا الجهة فإنا نشكركم على بدئهم فاعلمو نا لم نبخس اليهود والنصارى في بتد

الأمر حقهم من حسن لظن لأجل ذلك تتبّعنا كتبهم التي ينسبونها إلى الإلهام والوحي، نظرنا في نَحْلِهِم التي عكفو عليها وشريعة جامعتهم في يهو يتهم نصرانيتها فوجدنا اليهودية قد كثر فيها النسخ نقلا عما قبلهظ ونسخاً لما تقدمهظ ونسخاً لما جا فيها. جدنا النصرانية الرائجة قد بُني ساسها وسِيَّج بنيانها مُحَوَّرها على عو معنى النسخ الذي نقو بظ بل على ملاشاة<sup>(1)</sup> الشريعة السابقة وأحكامها. وأحكامها.

ولم نجد جها صحيحا لما تذكر نه عنهم لا المنافرة مع النون والسين والحاء في سم النسخ. وإنا لا نضايقهم في لاسظ بل نسّمِي هذ الذي نقو بإمكانه قوعه بالاسم الذي يسمّون به فع الشرائع، الموجود في كتبهم التي ينسبونها إلى الوحي الإلهي. ونقتصر في مدّعانا على مثل ما قع في الشرائع التي ينسبونها إلى لله.

وإنّ السير في كلمات بعض كتابهم في هذ المقاطح قد كشف لنا عن منشأ الاشتباه، مبد الحياء في لمغالطة والتمويه. هو نهم تحيّلوا بوهمهم خيلو بتمويههم النسخ الذي يدّعي المسلمون قوعه في الشرائع هو فع الحكم الشرعي، مع بطا غايته لأصلية التي شرّع لأجلهظ وهي مصلحة لعباط بطالا جزفيا من غير نظر إلى تجدد مصلحة خر تناسب خلافه. فكانهم لم يسمّوا ولم يفظنو من هتا

(1) : فنا ضحلا .

الصريح من كلمات المسلمين وكتابهم<sup>(1)</sup> ظ قولهم بأ لله الغنى الحكيم شرع الشرائع لطفاً منه بعبا ورحمة لهم، برعاية مصالحهم بأنوعها حسب ما تقتضيه حكمته علمه بما يناسبها من الأحكام، بحسب ختلا لأحو لأقا .

وعلى ذلك فقد تقتضي الحكمة تبديل الحكم لأ إلى ما هو أنسب منه في الزمان الثاني بالمصلحة لغاية المطلوبة في التشريع. هذ التبديل نما هو لأجل المحافظة على لغاية التي شرع الحكم لأ لأجلهظ هذ هو النسخ عند المسلمين. وإن فر شريعة الحكم الثاني هي جوهر شريعة الحكم لأ باعتبار لغاية المطلوبة من التشريع، الأولى ترمز وتشير إلى الثانية لكونها أنسب باللطف والرحمة بحسب الوقت والحال، فأ كل الشرائع الإلهية متحد في غايتها المرعية. ولكن أليست الأحكام المتبادلة فيها مختلفة بالنوع والحقيقة؟ فنحن نصفهما بالناسخ والمنسوخ، بلحا هذ لاختلا .

مثاله بأ نتكلم على طريقة القائلين بسرّ لفظ فنقو : لله قد شرع بلطفه ورحمته في التوراة أحكاماً لمصالح لعبا في البرّ والتأديب والتكفير والخلاص والتكميل، ستمر على ذلك لفا وخمسمائة سنة تقريباً. ولكن لما كانت هذ لغايا تحصل فيما بعد ذلك على حسن جه تم حصو فرضا بسبب لإيما بالمسيح وبركة سرّ لفظ بيحة

(1) وقد أوردنا بعض كلماتهم.

لفا الكريم، فعت الأحكام الخاصّة التي كانت في شريعة موسى خفف ثقلها الباهظ وبُدلت شدتها بسهولة الراحة لإباحة. هذ من النسخ الذي يقو به المسلمون. لا يشكّ فاهم غبيّ في أحكام التوراة قد بدلت في النصرانيّة الرائجة في الصورة والماهيّة، هم يقولون: ذلك بوحي من لله. عليه فهو النسخ الذي يقو به المسلمون.

ما ما كر من الكتب السابقة، لاسيما الشريعة اليهودية لمسيحية، لم يقع فيهما نسخ، فأصغ لما نتلو عليك من الكتب التي ينسبونها إلى لله والوحي، حفظ ما كرنا لك في معنى النسخ الذي نقو بظ حاسبهم حسابا يسيراً، وجادلهم بالتي هي حسن. ولنذكر لك طرفا ممّا جا في كتب حيهم ممّا لا محيص عن كونه بمعنى النسخ الذ نقو به وإن بو تسميته نسخاً. فاستمع لذلك شا لله.

### المثال الأول: نسخ التوراة لحكمها في محرقة السهو

جا في بع اللاويين عن الشريعة الموضوعّة في جبل سيناء نه سها كلّ جماعة إسرائيل، وأخفي أمر عن المجمع، عملو حد من مناهي الربّ، يقر المجمع ثو بيحة خطيئة محرقة. مع تفصيل في كيفيّة تقديمه حرقت من كر في الشريعة لتقدمة سكيب بيحة خر . جا في الخامس عشر من لعد عن الشريعة الموضوعّة في برّيّة فا في حكم هذ الموضوع المتقدّم بأ يقدّموا مع الثور



المذكور تقدمه سكييا وتيسا<sup>(1)</sup>. هو نسخ للحكم بكفاية الثور في الشريعة الأولى.

### المثال الثاني: تحريم امرأة لأ

قد حرمت التوراة امرأة لأ من استثناء، في الشريعة الموضوعة في جبل سيناء. ثم بعد أربعين سنة تقريباً نسخت هذا التحريم لعا في الشريعة الموضوعة عبر لأ ظ جبت على أخي الزوج الميت الذي لم يخلف ولداً يتزوج بامرأة خيه الميت ليقم له نسلا، فأبى تقدمه المرأة إلى الشيوخ وتخلع نعله تبصق في وجهه ما الشيوخ، ويدعى سمه بيت مخلوع النعل<sup>(2)</sup>.

### المثال الثالث: التوراة وحزقيال والمحرقة اليومية

جا في التوراة محرقة كل يو خر فا حوليان، حدهما للصباح ثانيهما لما بين لعشائين. تقدمه كل حد من الحروفين عشر لإيفة من قيق ملتوت برقع الهين من زيت، سكييه ربع الهين<sup>(3)</sup>. جا في حزقيال محرقة كل يو حمل حولي يعمل صباحا صباحا تقدمته

(1) سفر لعد : 24: 15-26.

(2) سفر التثنية: 5: 25-11.

(3) سفر لعد : 3: 28-9.

سد لإيفة قيظ ثلث الهين لرش الدقيق<sup>(1)</sup>.

فنسخ: 1. شريعة محرقة الليل. 2. مقد الدقيق. 3. مقد الزيت في مقدمة الصباح.

هد المقدار كاف في لأنموظ ولولا خو التطويل، لسودت قل ولم كر لا حا طرفا. فتأمل قل ما ترضا لك حرية ضميرك، ومجد فهملظ وشرف صدقك معرفتك.

ما التشبث بأقو المفسرين فتشبت سخياف لأ الحقائق غير مربوطة بأقوالهم. وإن كثيراً من أقوالهم هاهنا ناشئ عن ضعيفة ها مردودة، فقد جا في تفسير الخازن عن قو لعلماء: نهم قرونو المفسرين باعتبار الكثير منهم سا هم بالمؤرخين حيث صفوهم جميعاً بأنهم مؤلعون بكل غريب، ملققون من الصحف كل صحيح سقيم<sup>(2)</sup>.

ولنقتصر فيما يهمننا في المقام على ما شا إليه في لإتقاظ وإن كان قليلا من كثير. فقد نقل عن بن الحصار قوله: « لا يعتمد في النسخ قو عو المفسرين بل لا جتها المجتهدين»<sup>(3)</sup>.

فإ قلت: لي سؤلا: هو نه لو لم يوجب النسخ تشويشاً، فما

(1) سفر حزقيا : 13: 46-16.

(2) تفسير الخازن: 13/3 هـ يل لآية 19 20 من سورة النجم.

(3) لإتقا : 2/24.

هذا النزاع لقائم في أمر الناسخ والمنسوخ في لقر بين المكثّر والمقلّل؟  
لماذا لا يوجد في النصرايّة مثل هذا التشويش هذا النزاع؟

قلنا: في الجواب: التشويش لم يجرى من النسخ، ولم يوجب تشويشاً في الشريعة، فإنّ الناسخ والمنسوخ معلوماً معرّفاً عند لأئمة والمجتهدين في تحقيق الأحكام الشرعيّة، العارفين بمو الشريعة ومصادرها، والمعولّ عليهم بين الملة في معرفة أحكامها، بحيث لا تشبه عليهم مواردّها لا تلتبس عليهم مصاها.

ما النزاع الذي ترظ فإنما جبهه خبط الاشتباه بين من سماهم لإتقا بعو المفسّرين. كراخانن عن لعلمانهم قرونهم بالمؤرّخين المولعين بكلّ غريبظ كما تقد. ما على الحقائق تشعب فيها ها غير المحقّقين؟ هل من حقيقة لم تشعب فيها لأهاظ ولم تكثّر في سبيل عرفانها معاثر الجهل؟

لقد طلنا الكلام في المقام حرصاً على يضا الحقائق، والتنبيه على مواقع الخبط تبصرة كر لمن كان له قلب ألقى السمع هو شهيد.

### المبحث الثالث

#### في رد اعتراضهم على القرآن من حيث اشتماله على التكرار

اعترض صحا الموقع على التكرار في لقرظ وقالوا: لتكرار الذي لا يفيد معنى خر للنص لا يفيد لفصاحة والبلاغة لا حتى لإعجا لعد ظ لا يكون سو حشو من الكلاظ وأمر سلي يقلل من قيمة النص الخطايط ويعبر عن ضعف إمكانيات صاحب النصظ عد قد ته على يجد المعطيا التي تساعده للتعبير عن ما يريد لإفصا عنظ فيضطر لاستعما ما ستعمله سابقا. من الغريب لعجيب نجد التكرار الذي يقو عنه هل التأويل يفيد تقرير لقر في الذهن ويرسخه هو نفسه يوقع حفظته في الخطأ والنسيان خصوصا في قت الصلاظ حيث يتلو الحافظ ية في حد السور فيصبح في ية خر سو مغاير تماما<sup>(1)</sup>.

فما تقو في اعتراضهم هانظ هو محض تمويه تعصب نهم لا يفهمو من لآيا فوئد تكرار لظاهر فيها

وإنّ هذ لفوئد لمعتنى بها في البلاغة، فقد قا عنتر في معلقتة:

(2) وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي

يلا دار عبلة بالجواء تكلمي

(2) واسلمي

(1) عدد الآيات المكررة حسب زعم الموقع: 231

(2) شرح القصائد العشر: 211.

قا سو بن عد :

نَعَّصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا<sup>(1)</sup>  
وَالْفَقِيرَا<sup>(1)</sup>

لَا أَرَى الْمَالُوتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا

قا امر القيس:

وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقُطُ أَنْفُسَا<sup>(2)</sup>

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ سَوِيَّةً

قا لآخر:

جَرَى دُونَ لَيْلَى مَائِلَ الْقَرْنِ أَعْضَبُ

إِذَا قِيلَ سِيرُوا إِنْ لَيْلَى لَعَلَّهَا

كر الباقلافي في معر ير جملة من طر البديع التي شتمل عليها الشعر عند لعرباً «من البديع عندهم: التكرار». ثم شوهه لذلك<sup>(3)</sup> يضييق المقام ببسطها.

ولماذا يتضجر صحا الموقع من التكرار؟ فإنَّ التكرار فيقهم في ناجيلهم فقد تكررَّت «لما» تسع مرّات في لأصحا الثاني وربع لأ من متى. جا في يوحنا: في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند للفظ وكان الكلمة للفظ هذا كان في البدء عند للفظ كلّ شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان فيه كانت الحياة، والحياة كانت نو الناس، والنور يضيء في لظلمة لظلمة لم تدركه، لم يكن هو النور بل ليشهد للنور

(1) شرح الحماسة للمرزوقي: 36/1.

(2) ديوان امرئ القيس: 107.

(3) إعجاز القرآن، للباقلاني: 106.

كان النور الحقيقي الذي يبرر كل الناس تبا إلى العالم كان في العالم وكون العالم به ولم يعرفه العالم .

وكم وكم تر في إنجيل يوحنا مثل هذا التكرار وأكثر!

وإن قيل: الإنجيل لم يكن مبنياً على البلاغة، لقر المبني على البلاغة قد جا فيه التكرار الكثير. قلنا:

أولاً: حاصل هذا الكلام التكرار لفا لا يضر في الإنجيل لأنه غير مبني على البلاغة.

وثانياً: نه لم يتكرر في لقر الكريم لا ما كان مقتضى الحال موجباً لتكراره.

فإن قيل: لقر قد كر في سو لقر قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [لقر: 17، 22، 32، 40] أربع مرّات. وكذا قوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾ [لقر: 16، 18، 21، 30] وكرّر في سو الرحمن قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آءِآءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبان﴾ حد ثلاثين مرّة. وكرّر في سو المرسلات قوله تعالى: ﴿وَبَلِّغْ بَلِّغِ لِلْمُكذِّبِينَ﴾ عشر مرّات. فما الوجه في هذا التكرار في السورة الواحدة؟

قلت: للتكرار في الخطابة مناهج البلاغة لمقاماً يتنافس فيه البلغاء، وغايةً يتسابقون إليها، فيكر ما يعنيه أمره ويهمهم تثبيته في لقلوظ ويجلونه بالتكرار ليفتحوا به المسامع ويملؤوا به لقلوظ

تنويهاً بشأنه حيطة للغرض المهم فيظ فيتفا تو في لإحسا بظ كما  
يتفا في الجودة والمناسبة قتضا الحال. قا الحارث بن عبا في  
قصيد لما قتل مهلهل بنه بجيراً:

قَرَّباً مَرَبطَ النِّعَامَةِ مِنِّي لَقَحَتِ حَرْبٌ وَائِلَ عَن جِيَالِ (1)  
فكر صد البيت في أربعة وأربعين بيتاً إلى قوله:

قَرَّباً مَرَبطَ النِّعَامَةِ مِنِّي لَبَجِيرِ فِدَاهُ عَمِّي وَخَالِي  
قا مهلهل في قصيد:

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُؤَيْبِ إِذَا خَافَ الْمَغَارَ مِنَ الْمَغِيرِ  
فكر صد البيت سبع عشرة مرّة إلى قوله:

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُؤَيْبِ إِذَا هَتَفَ الثُّؤُوبَ بِالْعَشِيرِ (2)  
وكرر قوله: قَرَّباً مَرَبطَ الْمُشَهَّرِ مِنِّي (3).

في صد بيا كثيرة.

وكررت ليل لأخيلية في ثا توبة قولها في قصيد:

فَنَعَمِ الْفَتَى يَا تُو كُنْتَ التَّقَتِ (4).

في صد ستة بيا .

(1) خزنة لأ: 472/1.

(2) يو مهلهل: 40-41.

(3) المصدر: 72-74.

(4) ديوان ليل لأخيلية: 72 73.

وقولها منها: لعمر لأنت المرء أبكي لفقد (1).

في صد أربعة بيا .

وقولها منها: فلا يبعدنك لله يا تو (2).

في صد أربعة بيا .

ما هو من هذ النحو كثير، وغير مختص باللغة العربيّة، بل يوجد في خطابة كثير من اللغات وكلامها الذي يتسامى إلى البراعة ومراعاة مقتضى الحال.

حتى المزامير الرائجة، لما كان أسلوبها طامحاً إلى البلاغة، جا فيها كثير من ذلك، فقد جا في المزمور التسعين: «عمل يدينا ثبت علينا عمل يدينا ثبتته» (3).

تكرر في المزمور المائة والخامس عشر قوله: «اتكّلوا على الرب» (4) ثلاث مرّات.

وفي المائة والسادس والثلاثين: «لأ إلى لأبد رحمته» (5) ستا

(1) نفسه.

(2) نفسه.

(3) سفر المزامير: 1: 90.

(4) سفر المزامير: 9، 10، 11: 115.

(5) سفر المزامير: 1، 29: 118.



وعشرين مرّة. على هذا المزمور لا يبلغ النصف من سو الرحمن.  
وفي العشرين من حزقيا : «التي عملها إنسان يحيا بها»<sup>(1)</sup> ثلا  
مرّات.

يضا تكررّ في سابع متى عن قو المسيح: «من ثما هم  
تعرفونهم»<sup>(2)</sup> مرّتين. كما في الثالث عشر منه يضا عن خطا حد  
للمسيح مع تلاميذ قوله: «هنا يكون البكاء وصرير لأسنا»<sup>(3)</sup>.  
وفي هذا المقدار من لعهدين كفايظ وإن كان فيه أكثر من ذلك.

وإنك نظر إلى مكرّرات لقر في مواردّها، جدتها ممّا  
لامساع لغر البليغ في تركها. كيف لظ وهي في مقا لامتنا بتيسير  
لقر للذكر، والحثّ على الادّكار للاتعاظ بما جر على الكفرة  
المتمرّدين من عظيم النكال. وفي مقا التهديد والتهويل بذلك البطش  
الشديد حيث تمت عليهم الحجّة بالندر. وفي مقا التنويه بآلا لله  
وبيان نه لا مجال في التكذيب بها. وفي مقا التهديد والوعيد بالويل في  
يو لقيامّة للمكذّبين بالمعاد والجزاء.

وإنك لترى هذا المقامات هي الرأس لعمد في لإصلا

(1) سفر شعيا : 7، 8: 40.

(2) إنجيل متى : 16، 19: 7.

(3) إنجيل متى : 42، 50: 13.

والتكميل نظا المدنية، والهدى إلى لإيما والسعادة. فرجع مواردها فإنها تو بتوفيق لله من زلالها لعذ نهلا عللا.

قا الشيخ شيد ضايقر هذ المعنى مانصه: « مقاصد لقر من صلا فر البشر وجماعاتهم قومهم وإدخالهم في طو الرشد، وتحقيق الإنسانية حدتهم ترقية عقولهم، وتزكية نفسهم: منها ما يكفي بيانه لهم في الكتاب مرة مرتين مراراً قليلاً منها ما لا تحصل لغاية منه لا بتكر مراراً كثيرة، لأجل يجتث من عما لأنفس كل ما كان فيها من ثا الوراثة، والتقاليد لعاً لقبيحة الضارة، ويغرس في مكانها ضد هظ ويتعاهد هذ لغر بما ينميظ حتى يؤتي أكله، ويبدو صلاحه ويينع ثمظ منها ما يجب بيد بها كاملة، منها ما لا يمكن كماله لا بالتدرج، منها ما لا يمكن جو لا في المستقبل، فيوضع له بعض لقوعد لعامظ منها ما يكفي فيه لفحو والكناية.

لقر كتا تربية عملية تعليل لا كتا تعليم فقط فلا يكفي يذكر فيه كل مسألة مرة حد ضحة تامة كالمعهد في متو لفتوظ وكتب القوانين»<sup>(1)</sup>.

ما تكرر لقر لقوله تعالى في سو الشعراء: ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ [الشعراء: 09] 27 45 64 180 [خمس مرانظ فذلك لأجل نه

(1) الوحي المحمدي، لرشيد رضا: 166.

حكاية لكلام خمسة من الأنبياء في خمسة مواقع، هم نو هو صالح ولوط شعيب حيث حتج كل حد منهم على قومظ بأنه لا يريد في نذ لهم لا النصح والهدى، لا يرجو فيه طمعا لا يسألهم عليه جر.

ما ما تكرر في مجموع لقرظ فما عسى يكون قرضا الحال! لم يتكرر في متى قو المسيح: «هنا يكون البكاء وصرير لأسنا» ست مرّات، مع الكلمات المنسوبة فيه إلى المسيح لا تقا حد من كبا سو لقر هذ فضلا عن التكرار في كتب لعهدين. على بعض المحققين، يصرحون بعد جو التكرار في لقرظ كالإمام الغزالي؛ فإنه قا بعد كلام: «والمقصود نه لا مكرر في لقر فا يت شيئا مكرراً من حيث لظاهر فانظر في سوبقه ولواحقه لينكشف لك مزيد لفائد في إعادته»<sup>(1)</sup>.

وبما كرنا تعر شطط صحا الموقع وتحاملمهم بضلالهم على لقر الكريم.

قد كرنا لك ما يحتمله لاختصا من شعر لعر الذي يوقفك على أسرار البلاغة وتفنّن البلغاء في كلامهم حسب مقتضى الحال. على نك لو قسته بالآيا المذكورة لوجدته كالمصباح مع الشمسظ والصبابة مع النهر.

### خاتمة وتوصية

تضح ما كرنا فإني جو جا ناصح من عمو النصاري،  
 خصو المقلدين لأكابرههم، لا يقبلو قو أكابرههم حتى يفحصو  
 عنظ لا قل من مطابقتة مع كتب لعهدين التي هي كتب لهام  
 عندهم. فإني على يقين بأ لعهدين على ما فيهما مباينا لأكثر قو  
 الأكابر، مبطلا لأكثر حججهم ودعاويهم. لا يخفى على عاقل لله  
 جل شأنه لا يقبل من لعبا عذهم عن ضلالهم بقولهم: طعناسا تنا  
 وكبراءنا، عتمدنا على أقوالهم في الدين لإيما. كيف قد تضح  
 بفضل لله مصادمة قو الأكابر لكتب لعهدين التي هي ستو  
 يانتهظ كما عرفته من متفرقا هذ البحث، فإ تقد الناس في  
 لطبيعيًا والرياضيات والصنائع لِيُبَشِّرهم بالتقدم في معرفة حقائق  
 الدين صو معافظ نظر ومجثوا في جميع مقدماتها ولم يعتمد  
 على قو فلا فلاظ والمجمع الفلاني، والمصلح الفلاني. قا لله تعالى:  
 ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [لعنكبو: 69].

فليعتبر الرشد بأقو هؤلا في موقعهظ نه كيف كان يرها  
 قبل يطلع على هذ البحث الذي خدمنا به الحق وطالبهيه؟ فلم يكن  
 يرها ببا نظر ضحة الصواب قويّة الحجّة سديد الشواهد؟ وإني  
 أسأله كيف يرها بعد ما طلع على بحثظ مع آني لم ستقص كرما فيهظ  
 فلم يحصل له الشك في صوبها على لأقل

هذ ولست جل على جلة الزمان مما بثه هذ الموقع، وإنما الوجمل

والخوف ينظر فيها المبتدئ من بنا المسلمين فيحسب مها شحظ  
 حبابها نجماً، فيعقد عليها الخناصر، ويتشبع بها في المخاصر<sup>(1)</sup>.

لأجل هذ أوصي بأ يلو هل لاختصا إلى هذ الموقع وأمثاله،  
 ويعكفوا عليظ ويبلوا خباط فيظهر عوظ وينتشر عن يا المتن  
 غبا . كما أوصي بإنشاء مواقع تكون بمنزلة عوصظ تترصد لتلك  
 لقوصم.

اللَّهُمَّ نعم على عبا بهد ظ خذ بأيديهم بتوفيقك إلى الصراط  
 المستقيم، نك حم الراحمين.

(1) المخاصر: جمع مخصرة، وهي أداة من أدوات الخطابة .

## مراجع البحث

- 1- الإتيان في علوم القرآن، للسيوطي، مطبعة حجازي بالقاهرة، ط الثالثة، 1360هـ/1941 .
- 2- إعجاز القرآن لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، د .
- 3- البرهان في علوم القرآن للزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1376هـ/1957 .
- 4- تاريخ بغداد، للخطيب أحمد بن علي البغدادي، بيروت، دار الكتب العلمية .
- 5- تفسير ابن كثير، مطبعة الاستقامة القاهرة، الطبعة الثانية، 1373هـ/1954 .
- 6- تفسير الخازن، لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المعروف بالخازن، بالأوفست عن طبعة مكتبة المثنى، بغداد .
- 7- تفسير المنار، للسيد رشيد رضا، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1354هـ/1935 .
- 8- جواهر القرآن ودرره، للغزالي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1409هـ-1988 .
- 9- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، للشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي، بيروت، دار صادر .
- 10- ديوان امرئ القيس الكندي، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، 1406هـ/1986 .
- 11- ديوان بشر بن أبي حازم الأسدي، تحقيق الدكتور عزة حسن، الطبعة الأولى، دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1379هـ/1960
- 12- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق الدكتور نعمان أمين طه، الطبعة الثالثة، مصر، دار المعارف .
- 13- ديوان ليلى الأخيلى، تحقيق الدكتور واضح الصمد، الطبعة الأولى، بيروت، دار صا ظ 1998 .
- 14- ديوان المتنبي: أبو الطيب أحمد بن الحسين، بيروت، دار صادر .
- 15- ديوان مهلهل، تحقيق أنطوان محسن القوال، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجيل، 1415هـ/1995 .
- 16- ذيل مقالة في الإسلام، تعريب هاشم العربي، 1891م، لم تذكر طبعته ولا محلها ولا

صاحبها.

- 17- شرح الحماسة، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، الطبعة الأولى، بيروت، دار الجيل، 1411هـ/1991
- 18- شرح القصائد العشر، لأبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الآفاق الجديد 1399هـ/1979 .
- 19- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، الطبعة الثالثة، بيروت، 1982 .
- 20- طبقات فحول الشعراء: لمحمد بن سلام الجمحي، ليدن، مطبعة بريل، 1913 .
- 21- عنوان الموقع على الشبكة العنكبوتية:  
<http://www.thequran.com/Read.aspx?t=1&s=1&fv=1&tv=7>
- 22- العهد القديم، الطبعة الثانية، المطبعة الأمريكية، بيروت، 1905 .
- 23- العهد الجديد، مطبعة المدرسة في أكسفورد سنة 1869 .
- 24- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، لمحمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، الطبعة الأولى، 1427هـ/2006 .
- 25- قانون التأويل، للقاضي أبي بكر محمد بن العربي المعافري، 543 دراسة وتحقيق، محمد سليمان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1990 .
- 26- الكشاف عن حقائق التأويل، وعميون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري، القاهرة، مطبعة مصطفى محمد، الطبعة الأولى 1354هـ.
- 27- كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت، عالم الكتب.
- 28- لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري، قم، نشر أدب الحوزة، 1405هـ.
- 29- مباحث في علوم القرآن، لصبيحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية عشرة، 1981 .
- 30- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لأبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري المصري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتاب العربي .
- 31- مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني، القاهرة، 1373هـ/1954

- 32- الوحي المحمدي، لمحمد رشيد رضا، المكتب الإسلامي، مصر، الطبعة الثامنة، د. .
- 33- الهداية، تأليف جماعة من النصارى، مطبوع في مصر بمعرفة البعثات التنصيرية الأمريكية، سنة 1900 .



## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
1	مقدمة.....
3	الفصل الأول: في تقديم فكرة عن الموقع.....
11	الفصل الثاني: في رد اعتراضات (موقع القرآن) على الكتاب العزيز.....
13	المبحث الأول: في تنزيه القرآن عن لأخطا.....
	المبحث الثاني: في رد اعتراضهم على مسألة النسخ في القرآن وبيان
37	حكمته المتعالية.....
	المبحث الثالث: في رد اعتراضهم على القرآن من حيث اشتماله على
49	التكرار.....
57	خاتمة توصية.....
59	مراجع البحث.....